دولة بنو عبد الواد (بنو زيان)

دراسة تأريخية

م. فاتن كامل شاهين

مديرية تربية كربلاء المقدسة

07734938443

Email:Fatnkaml84@gmail.com

الملخص

بعد سقوط الدولة الموحدية ،استقر بنو عبد الواد(الزيانيون) في تلمسان والمناطق المحيطة بها، وأسسوا إمارة حكمت المغرب الأوسط حوالي ثلاثة قرون، وكان الأمير يغمراس مؤسس الدولة ، بعد فشله في حرب المرينيين ،قد أوصى ابنه أبا سعيد عثمان بمسالمتهم .لكن هؤلاء شنوا هجمات متكررة على المغرب الأوسط ،وحاصروا العاصمة تلمسان ،واحتلوها اكثر من مرة.

وامام إصرار الزيانيين على صدهم ، وبداية ضعف دولتهم غير المرينيون سياستهم واختاروا تلك التي تجنبهم كثرة التكاليف ، وتمكنوا من التحكم في مصير الامارة ،فأججوا الفتن بين افراد الاسرة الحاكمة ، واصبح المرينيون يولون من شاؤوا ويعزلون من شاؤوا فدب الضعف في جميع اركان الدولة الزيانية ،ولم يستطع رجالها رد هجمات الاسبان ثم الاتراك وانهارت الامارة .

الكلمات الافتتاحية : بنو عبد الواد ، بنو مرين ،الفتن ، الاسبان ، الاتراك.

Summary

After the fall of the Muahadia State, Banu Abd al-Wad (Al-Ziyanion) settled in Talmsan and its surrounding areas, and established the Hikmat state of the central Maghrib for about three centuries, and Amir Yaghmaras was the founder of the state, after his failure in the Marinyin War, he instructed his son Aba Saeed Uthman to grant peace to them. But they attacked central Maghreb many times, and sieged the capital Tlemcen, and they occupied it many times.

in front of the Zayanis' insistence on repelling them, and the beginning of the weakness of their state, the Marinids changed their policy, and they chose the one that spared them the many costs, and they were able to control the fate of the state, so they fueled strife among the members of the ruling family, and the Marinids began to rule whom they wanted and isolate whom they wanted, that’s why weakness spread in all corners of the Zayani state, and their men could not repel the attacks of the Spaniards, then the Turks, and the emirate collapsed..

Keywords: Banu Abd al-Wad, Banu Marinids, strife, Spaniards, Turks.

المقدمة

يشتهر التاريخ بظهور العديد من الدول والحضارات التي نشأت في بلاد المغرب العربي ، والدولة الزيانية هي واحدة من هذه الدول التي قامت في دولة الجزائر في فترة مهمة من تاريخها ، وتعود الدولة الزيانية الى قبائل

يطلق عليها قبائل بنو زيان ، ولقد امتد حكم هذه الدولة للجزائر ما يقرب من ثلاثمائة وخمسين عاماً من الفترة (632-962هـ / 1234-1554م) ، فبعد ان اقتصر نفوذهم على الرعي والتجارة والنفوذ الاقتصادي ، اصبح لهم دوراً سياسياً خاصة بعد الفوضى التي قامت في العديد من المدن ولاسيما في تلمسان .

ومن هنا جاء اختيارنا للبحث الموسوم "دولة بنو عبد الواد (بنو زيان) دراسة تاريخية " ، لتسليط الضوء على الدولة الزيانية من حيث تاريخها ، وتنظيمها الإداري .

اقتضت حاجة البحث الى تقسيمه على مبحثين ، تسبقهما مقدمة ، وتتلوه خاتمة تضمنت اهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة ، وقائمة بأهم المصادر والمراجع التي اعتمد عليها البحث .

خصص المبحث الأول لدراسة :" تاريخ الدولة الزيانية "،وقد انتظم في أربعة نقاط : تناولت النقطة الأولى : " اصلهم "،اما النقطة الثانية فقد تضمنت "نسبهم"، والنقطة الثالثة "بنو عبد الواد ولاة الموحدين في المغرب الأوسط"، في حين ركزت النقطة الرابعة على " تلمسان حاضرة الدولة الزيانية ".

وتناولنا في المبحث الثاني : " الشكل العام للدولة الزيانية وأسباب سقوطها " والذي تضمن نقطتين : ركزنا في النقطة الأولى على " التنظيم الإداري في عهد بني عبد الواد "، والنقطة الثانية شملت " أسباب السقوط لبني عبد الواد"

المبحث الأول

تاريخ الدولة الزيانية

أولا / اصلهم

يعود أصل دولة بني زيان أو بني عبد الواد[1] الى قبيلة بني عبد الواد الزناتية [2] وضمت عدداً كبيرا من القبائل التي اتحدت فيما بينها تحت اسم بني عبد الواحد ، وشملت اولو ، رهطف ، تومرت ، القاسم ، وكان بنو عبد الواد من امراء القبائل الرحل التي تنتقل في الصحراء الكبرى خلف الماء والكلأ والمراعي ، ثم ساعدتهم الظروف والاحوال التي مرت بها المغرب على الاستقرار وتكوين دولة استمرت ما يقرب من ثلاثمائة سنة تقريبا ، وكان استقرار هذه القبائل في سواحل المغرب الأوسط [3]، واستطاعوا ان يفرضوا انفسهم بالقوة على أهالي هذه البلاد ، واصبحوا فيما بعد سادة المغرب الأوسط . [4]

ثانيا / نسبهم

حدث اختلاف في نسبهم ، فأبن خلدون [5]يقول : " بنو القاسم من ولد ادريس بن عبد الله [6]بن الحسن بن علي بن ابي طالب "، وبهذا النص يرجع نسبهم الى الادارسة [7]ومن مؤيديه في هذا النسب التنسي[8] ، اما عبد الرحمن بن خلدون [9] فقد رفض رأي شقيقه يحيى بن خلدون والتنسي في نسبهم الى الادارسة قائلاً : "ويزعم بنو القاسم انهم من أولاد القاسم بن ادريس مزعماً لا مستندا له الا اتفاق بني القاسم هؤلاء عليه مع ابن البادية بعدا عن معرفة هذه الانساب " ،ومن المرجح انهم من الادارسة ودليل ذلك ما قاله يحيى بن خلدون [10]عن السلطان ابي حمو موسى الثاني[11] الذي قال عنه : " كما قال جده علي بن ابي طالب " .

ويبدو ان الاختلاف في نسب بني القاسم الى الادارسة وبني عبد الواد جاء عندما لجأ قسم من الادارسة بزعامة القاسم بن عبد الواد داخل صحراء المغرب الأوسط بحثاً عن الامن والحماية عندهم ، بعد ان طردهم موسى بن ابي العافية [12]سنة (320هـ / 931م) من المدن التي كانوا يسيطرون عليها داخل المغرب الأوسط ، فقد كون الادارسة داخل قبيلة عبد الواد فرعاً خاصاً بهم عرف باسم بني القاسم ، وبسبب قرب الادارسة من الرسول ﷺ لاقى بنو القاسم شهرة واسعة داخل قبيلة بني عبد الواد وقبائل المغرب الأوسط ، وتوثقت العلاقة بين الطرفين اكثر عن طريق المصاهرة مما ساعد على تداخل النسب . [13]

ثالثا/ بنو عبد الواد ولاة الموحدين في المغرب الأوسط

وبما ان بنو عبد الواد من القبائل الرحل في المغرب الأوسط ،فقد اعتادوا على التنقل بالمناطق التي تقع ما بين مصب نهر الفرات شرقاً الى نهر ملوية غرباً وفيجيج [14]وسجلماسة [15]جنوباً الى أراضي الزاب شـــمالاً [16]واستمروا على هذا النمط من العيش حتى قدوم الموحدين[17]للمغرب سنة (539هـ / 1145م)،فقد تصدوا لهم عندما وقفوا مع قبيلتهم الكبيرة زناته ضدهم ، وكانت بينهم حروب وتمردات ،لكن بعد ذلك تحالفوا بنو عبد الواد مع الموحدين واعلنوا الولاء والطاعة لهم [18] لكسر شوكة المرينيين [19] الا ان تلك الاحلاف لم تستمر ،وانتهت بوصول بني مرين الى الحكم بعد اسقاطهم للموحدين . [20]

وارادت الدولة المرينية ان تأمن حدودها الشرقية ودخلت في صراع عنيف وقتال مرير مع بني عبد الواد الذين هزموا في سنة (670هـ / 1271م)،ثم تحركت القوات المرينية نحو تلمسان ،وضربت عليها حصاراً استمر لمدة عام كاملاً ،ثم رفع حتى تتفرغ الدولة المرينية للاستيلاء على ما تبقى من اقطار المغرب الأقـصى . [21]

وحانت الفرصة لبني عبد الواد عندما انتقل المرينيون بالجهاد في بلاد الاندلس . لذلك تحالفوا مع بني عبد الأحمر[22] لما ساءت العلاقة بين بني مرين وبني الأحمر بفعل العمل الاستـخباراتي النصـــراني الاســباني . [23]

وقام بني عبد الواد بالهجوم على حدود الدولة المرينية فأضطر المرينيون ان يعودوا الحرب عليهم وألحقوا بهم الهزائم في سنة (679هـ / 1280م) . [24]

وتعرضت دولة بني عبد الواد للانهيار اكثر من عشرين مرة ومع ذلك استطاعت ان تبقى في حكم المغرب الأوسط لمدة ثلاثة قرون ، ويرجع ذلك الى أسباب منها :[25]

1. ظهور الزعيم يغمراسن بن زيان [26]والذي استمر بالحكم لمدة نصف قرن ،يقول ابن خلدون[27]:" كان يغمراسن بن زيان من اشد بني عبد الواد بأساً واعظمهم في النفوس مهابة واجلالاً ، واعرفهم بمصالح القبيلة ، واقواهم كاهلاً على حمل الملك واضطلاعاً بالتدبير والرياسة شهدت له بذلك اثاره قبل الملك وبعده ... ".
2. حصانة مدينتهم وموقعها الوعر وخصوبة الإقليم المحيط بها ، وصبرهم ومصابرتهم في القتال وتحملهم للحصار .
3. حسن سياستهم مع القبائل العربية الهلالية [28]، فمنحوهم اقطاعات واسعة واكرموهم بالأموال والعطاء فكانوا من الأسباب الظاهرة في حماية الدولة .
4. اسناد مرافق الدولة الى الاندلسيين الذين هاجروا من ظلم النصارى والاسبان وجورهم وتعسفهم ،فأستفادت الدولة من خبرتهم في الوزارة ،وفي الحياة المعمارية ،والحياة الثقافية .
5. الاهتمام بالتجارة حيث استفادوا من موقع تلمسان الذي كان محطة بين افريقيا المدارية واوربا ،فكان يتم التبادل بين التجار بما يحملوه من افريقيا من تبر[29] ورقيق وجلود وعاج وبين ما يحمله التجار من اوروبا واخصها السلاح .

رابعا / تلمسان حاضرة الدولة الزيانية

تلمسان كلمة بربرية معناها ينابيع وهذا المعنى يتلائم تماماً مع إقليم تلمسان لكثرة مائها . [30]

اما ابن خلدون[31]، يفسرها بانها زناتية مركبة من لفظتين هي "تلم " ومعناها "تجمع" و" سين" ومعناها "اثنان " أي تجمع بين اثنان وهما التل والصحراء ، حيث بينها بقوله : " دار ملكهم فيه وسط بين الصحراء والتل وتسمى بلغة البربر تلمسان "،في حين يذهب اخوه عبد الرحمن[32] الى ان تلمسان مركبة من كلمتين وتعني انها تجمع بين البر والبحر.

وفتحت تلمسان على يد أبو المهاجر دينار (55-62هـ / 674-681م)[33]فسميت آنذاك بأسمه عيون أبو المهاجر، ويقال عن هذه التسمية انه عندما فتحها حفر بالقرب منها عيون ،وفي عهد المرابطين[34]سميت بتاجرارات والمرابطين هم الذين اختطوا مدينة تلمسان الحديثة ومسجدها الجامع الكبير اثناء حصارهم لمدينة تلمسان القديمة آغادير، والتي بنيت علي يد القائد يوسف بن تاشفين (48-496هـ / 1056-1199م)[35].

استقل يغمراس بمدينة تلمسان حيث كانت إمارته تابعة للخلافة الموحدية بمراكش [36]،ولكن عندما ضعفت الدولة الموحدية وتحديداً في عهد الخليفة هارون الرشيد (170-193هـ / 786-808م))[37]استقل بنو عبد الواد عنها واختاروا تلمسان عاصمة لامارتهم ،وتعرضوا لهجومات عديدة من جيرانهم في الشرق وفي الغرب اقلقت راحتهم واثرت على استقرارهم السياسي ،فسيطر عليهم بكل امكانياتهم وقاوموا اعدائهم بفضل اعتماده على مساعدة قبائل بني عامر له . [38]

وفي ضوء ما تضمناه نلاحظ ان بنو عبد الواد قد ادركوا أهمية موقع تلمسان الجغرافي ، فشجعوا التجارة بها وازدهرت حتى أصبحت تضاهي بعض العواصم في العالم الإسلامي ، وبقيت عاصمة للدولة الزيانية حوالي ثلاثة قرون ، رغم ما تعرضت له من هجومات متكررة من قبل المرينيين .

المبحث الثاني

الشكل العام للدولة الزيانية وأسباب سقوطها

أولا/ التنظيم الإداري في عهد بني عبد الواد

قسمت السلطات في الدولة الى :

1. السلطة العسكرية ويتولاها صاحب السيف . [39]
2. السلطة الإدارية ويتولاها صاحب القلم . [40]
3. السلطة القضائية ويتولاها قاضي القضاة .
4. السلطة المالية ويتولاها صاحب المال .

ويتابع مسؤولي السلطات السابقة شخص يطلق عليه (مزاول)وله حق الاشراف على كل هؤلاء، وفي كل مدينة او قبيلة كان يوجد الحافظ (الوالي) وهو حافظ النظام الإسلامي ، والى جانبه المحتسب وهو المشرف على الحسبة [41]، والقاضي وغيرهم من موظفي الدولة وجباة الضرائب . [42]

ثانيا / أسباب السقوط لبني عبد الواد

1. النزاع الداخلي بين أبناء الاسرة الحاكمة من اجل الوصول الى الحكم .
2. قتال الحفصيين لهم في عهد ابي فارس عبد العزيز وعهد ابي عمر وعثمان اضعف الدولة وخلخل بنيتها القائمة عليها .
3. ظهور دويلات على الساحل انفصلت عن قلب الدولة في تلمسان .
4. مجيء الغزو الصليبي النصراني الاسباني واحتلالهم بجاية[43]سنة (910هـ / 1504م) ثم استيلاؤهم على وهران [44] ، ثم سعيهم للاستيلاء على الجزائر وعاشت هذه المدينة تحت تهـديد المدافع الاسبانية [45] ،وعجز بنو عبد الواد في التصدي لهم .
5. ظهر على الساحة المجاهدون المسلمون الذين ينتمون الى الدولة العثمانية وكان على رأسهم خير الدين بربروسة [46] الذي استطاع ان يضع حداً لعدوان الاسبان ،وانتهى الامر بزوال دولتي بني زيان في سنة (962هـ /1554م) ودخول المغرب الأوسط تحت الحكم الإسلامي العثماني الذي استطاع ان يهزم الاسبان [47]. وكان تفاعل أهالي المغرب الأوسط مع الدولة العثمانية عظيماً ،لان المسلمين العثمانيين دحروا الاسبان وهزموهم وخلصوا البلاد من التواكل والتخاذل الذي اخلد إليه بني عبد الواد ، فكان ذلك التخاذل والتواكل سبباً في تجرؤ الاسبان على احتلال وهران واعتدى الجيش الاسباني النصراني على حرمات

الدين والاعراض والنفوس والأموال وارتكبوا الفواحش ، وقتلا نحو ثمانية آلاف من الأطفال والشيوخ والنساء ، وانتهكت حرمات المساجد والبيوتات الشريفة ، وفي أواخر رمضان سنة (915هـ / 1511م) اقتحم النصارى الاسبان اسوار بجاية وحطموا الجامع الأعظم فيها وكثيرا من معالم المدينة . [48]

فكان من الطبيعي ان يفرح أهالي المغرب الأوسط لمجيء إخوانهم في العقيدة والدين الذين جاؤوا من اجل الدفاع عن الإسلام وأهله في الشمال الافريقي .

الخاتمة

1. تعتبر الدولة الزيانية احدى اهم الدول التي تركت اثاراً في المغرب الأوسط ،وذلك نظراً للنشاط السياسي والحضاري الذي قامت به، والتي حكمت المغرب الأوسط بعد زوال دولة الموحدين واستمرت دولتهم لمدة ثلاثة قرون ،حيث ظهرت كأحدى عواصم المغرب الإسلامي .
2. قوة قبيلة بني عبد الواد وتماسكها بفضل دهاء زعماءها ومرونتهم ، الامر الذي جعلهم يكسبون ولاء القبائل الأخرى ، بالإضافة الى تهيئة زعمائهم للانفصال المغرب الأوسط .
3. لقد حكم يغمراس بن زيان حوالي ثمانية وأربعين سنة ، اثبت خلالها على انه امير ذكي قادر ، حيث عرف كيف يؤمن دولته ويحصنها ويحميها من بني حفص تارة ومن المرينين تارة أخرى حتى أصبحت هذه الامارة من اقوى امارات المغرب الاسلامه طوال أيامه .
4. حصانة مدينة تلمسان عاصمة الامارة وهي من العوامل التي ساعدت على قيامها ،فتلمسان كانت تعد مقر السلطة المركزية بالمغرب الأوسط وفيها بلاط ملوك الدولة الزيانية ، حيث تعرضت لمخاطر عظيمة من اشدها احتلال الاسبان لمدينة وهران وبجاية في سنة (915هـ / 1511م)وزالت الدولة الزيانية من الوجود سنة(962هت / 1554م) على يد الفاتحين العثمانيين .

الهوامش

([1]) لهذه الدولة أسماء مختلفة وهي : الدولة العبد الوادية ، نسبة الى جدهم الذي كان يتعبد مترهبا في وادي ، فأطلق عليه اسم عابد الوادي ، وقد شارك عقبة بن نافع في فتوحات المغرب الأق صى . ابن خلدون ، يحيى ، بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد ، تحقيق : عبد الحميد حاجيات ، (الجزائر : المكتبة الوطنية ، 1980م) ، ج1 ، ص186 . وســـميت كذلك بالدولة الزنانية نسبة الى زيان والد يغمراسن ، ويقال ان اول من اطلق عليه هذا الاسم هو أبو حكو موسى الثاني (ت791هـــ / 1388م) باعتباره هو المؤسس الحقيقي لهذه الدولة . المصدر نفسه ، ص186 .

([2]) زناته من اكبر شعوب البربر ، موطنهم بـ صحراء المغرب ما بين غدامس الى وادي الـ ساورة ، ثم خرجت منهم جماعات الى التل فأستوطنت المغرب الأوسط . القلقشندي ، أبو العباس احمد بن علي (ت821هـ ـــ / 1418م) ، نهاية الارب في معرفة انساب العرب ، تحقيق : إبراهيم الابياري ، (القاهرة : الشركة العربية ، 1959م) ، ص274 .

([3]) المغرب الاوسط : سمي بهذا الاسم لموقعه بين المغرب الأدنى والمغرب الأقصى ، ويمتد من مدينة بجاية الى وادي ملوية وجبال تازه في الغرب وقاعدته مدينة تلمسان ، ويشمل معظم بلاد الجزائر الحالية . الادريسي ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت560هـــ/1164م)، نزهة المشتاق في اختراق الافاق ، (بيروت : عالم الكتب ، د. ت) ، ج1 ، ص248 .

([4]) خطاب ، محمد شيت ، قادة فتح بلاد المغرب ، ط7 (د: م ، دار الفكر ، 1984م) ، ج2 ، ص234 .

([5]) بغية الرواد ، ج1 ، ص190 .

([6]) ادريس بن عبد الله : مؤسس امارة الادارسة ، استطاع من الهروب مع أخيه يحيى بعد موقعة فخ سنة (169هـ ـــ / 785م) وقد اتخذ كل من الاخوين طريقاً خاصاً به ، فقصد يحيى بلاد الديلم ، لكن العباسيون استطاعوا من القبض عليه والتخلص منه ، اما ادريس فقد استطاع الوصول الى المغرب الأقصى ونجح في تأسيس امارة الإدارسة . البكري ، ابو عبيد عبد الله

بن عبد العزيز ، (ت487هـــ/ 1094م)، المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب وهو جزء من كتاب المسالك والممالك ، (بغداد : ، مكتبة المثنى، د.ت)، ص118 .

([7]) الادارسة : اول امارة علوية حسنية قامت في المغرب الأقصى وذلك بعد فشل حركة الحسين بن علي بن الحسن بن علي واتباعه على يد الجيش العباسي في معركة فخ قرب مكة سنة (169هـــ -785م)، سميت بهذا الاسم نسبة الى مؤسسها ادريس بن عبد الله بن الحسن ، وعاصمتها فاس . ابن قتيبة الدينوري ، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت276هـ ــ / 889م) المعارف ، تحقيق : ثروت عكاشة ، القاهرة : دار الكتب المصرية ، 1960م) ، ص213 ؛ اليعقوبي ، احمد بن يعقوب بن واضح (ت284هـ / 897م) ، تاريخ اليعقوبي ، (بيروت : دار صادر ، د. ت) ، ج2 ، صص404-405 .

([8]) محمد بن عبد الله (ت899هـ /1494م) ، تاريخ ملوك بني زيان مقتطف من نظم الدروا القيان في بيان شرف بني زيان ، تحقيق : محمود اغا بو عباد ، (الجزائر : موقم للنشر ، 2011م) ، ص94 .

([9]) (ت808هـ / 1405م) ، العبر وديوان المبتدأ والخبر أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، (بيروت : دار الفكر ، 2000م) ، ص97 .

([10])شقدان ، بسام كامل ، تلمسان في عهد الزياني (633-962هـــ / 1235-1555م) ، رسالة ماجستير غير منشورة (فلسطين : جامعة النجاح الوطنية ، د. ت) ، ص53 .

([11])ولد أبو حمو موسى الثاني بن ابي يعقوب يوسف بن عبد الرحمن بن يحيى بن يغمراسن سنة (703هـــ / 1304م) بغرناطة في الاندلس ، وعاد مع ابيه الى تلمسان بعد سنة ، فنشا بها وفي سنة (737هـــ / انتقل مع عائلته الى فاس بأمر ابي الحسن المريني الذي ضم تلمسان آنذاك . وعندما استرجعها أبو سعيد إليها أبو حمو واستقر مع ابيه بندرومة وفي سنة (758هـ ــ / 1357م) توجه الى الجنوب فاشترك مع الدواودة في صد المرينين هناك ، ولما وصل الى الحضنة التقى ببني عامر الذين طردوا من مواطنهم في المغرب الأوسط فتحالف شيخهم سفير معه وواصل طريقه غربا الى تلمسان . حاجيات ، عبد الحميد ، أبو حمو موسى الزياني (حياته واثاره)، ط2 (الجزائر :د،مط ، 1982م) ، ص69 وما بعدها

([12]) موسى بن ابي العافية بن ابي بايسيل بن ابي الضحاك بن تفي بن امريس بن ادريس بن وليف بن مكناس بن ورسطف المكناسي ، يرجع نسبه الى قبيلة مكناسة البربرية وتولى زعامتهم ، وامتد نفوذه في أواخر القرن الثالث الهجري على المنطقة الممتدة من بداية وادي ملوية في شمال سجلماسة الى مصبه في البحر شرق مدينة مليلة في المغرب التي أصابها الوهن والضعف ، ملك مدينة فاس مرتين الأولى سنة(313هـ / 925م) ، والثانية سنة (320هـ / 932م)، وهو احد قادة الدولة الفاطمية في المغرب الإسلامي (297-362هـــ / 909-972م) ثم قام بالتمرد عليها ودعا للامويين في الاندلس (316-422هـــ / 928-1030م) مكونا حركة معارضة شكلت احد الصعوبات الكبيرة التي واجهت الدولة الفاطمية في المغرب . ابن ابي زرع ، علي بن محمد بن احمد(726هـ / 1326م)،الانيس المطرب بروض القرطاس في اخبار ملوك المغرب ومدينة فاس ، مراجعة ،عبد الوهاب بن منصور ، (الرباط : المطبعة الملكية ، 1999م) ، صص83-84 ؛ ابن الخطيب : محمد لسان الدين (ت776هـــ/1374م)، أعمال الأعلام ، تحقيق احمد مختار العبادي ومحمد الكتناني، (د: م الدار البيضاء، 1964م) ،ج3،صص210-216.

([13]) شقدان ، تلمسان ، ص55 .

([14]) فيجيج : واحة من واحات النخيل لاتبعد كثيرا عن مدينة بني ونيف ولاية بشـــار ، تقع على الحدود المغربية الجزائرية . الفاسي ، الحسن الوزان ، وصف افريقيا ، ترجمة : محمد حجي ومحمد الخضر ، ط2 (بيروت : دار الغرب الإسلامي ، 1983م) ، ص133 .

([15])سجلماسة :مدينة كبيرة على طريق الصحراء ، يسكنها قوم من مسوقة ،أنشأها أبو القاسم سمعون بن واسول المكناسي وذلك عندما ايدته القبائل البربرية وخاصة قبيلة زناته ، وأصبحت قاعدة لدولة الخوارج الصفرية . ياقوت الحموي : شهاب الدين بن عبد الله ،(ت626هـ/ 1226م) ،معجم البلدان ،ط1 ، (بيروت:دار صادر ، 1995م) ،ج3،ص45.

([16]) الجيلالي ، عبد الرحمن ، تاريخ الجزائر العام ، (الجزائر : شركة دار الامة ، 2007م) ، ج2 ، ص141 .

([17])الموحدين :دولة إسلامية نشأت سنة(515هـ/ 1121م)علي يد محمد بن تومرت ، الملقب بالمهدي تبنى حركة دينية إسلامية تهدف في الأساس الى انشاء خلافة إسلامية ترجع بالامة الإسلامية الى عهد الخلفاء الراشدين والتركيز على مبدأ التوحيد الخالص ومن هنا جاء تسميتها بالدولة الموحدية واسم الأنصار والتابعين لها بالموحدين ، وقد سعى ابن تومرت جاهدا لنشر هذه الحركة الدينية . ابن عذارى ، احمد بن محمد المراكشي (ت 695هـ/ 1295م)،البيان المغرب في أخبار الاندلس والمغرب ،(ط1)، تعليق احسان عباس ، (بيروت : دار الثقافة ، 1967م) ؛عنان ، محمد عبدالله ، دولة الإسلام في الاندلس (عصر الموحدين)،(الإسكندرية : مكتبة الخانجي ،1964م)،ص15وما بعدها.

([18]) ابن خلدون ، بغية الرواد ، ج1 ، ص117 .

([19])الدولة المرينية :هم قبائل ظواعن بمجالات الفقر من فجيج الى سلجماسة الى ملوية دخلوا بلاد المغرب على اثر وقعة العقاب بالاندلس سنة(569هـ/ 1211م) وهزيمة الموحدين فيها في زمن الناصر الموحدي وكان لا يدخلون تحت حكم سلطان ولا يعرفون تجارة ولا حرثا ، تمكنوا من إقامة دولتهم على انقاض الدولة الموحدية سنة (668هـ/ 1269م). الناصري ، احمد بن خالد، الاستقصا لاخبار دول المغرب الأقصى ، تحقيق جعفر الناصري ، محمد الناصري ، (د: م ،الدار البيضاء ، 1954م) ، ج3 ، صص3-5

([20]) الميلي ، مبارك ، تاريخ الجزائر في القديم والحديث ،(الجزائر : المؤسسة الوطنية ، د.ت) ، ج2 ، ص227 .

([21]) المغرب الأقصى : وحدة من وادي ملوية حتى مدينة اسفي على ساحل المحيط الأطلسي ، ويضم المغرب الحالي وموريتانيا . الناصري ، الاستقصا ، ص127 .

([22]) بني الأحمر :ينتسبون ملوك بني الأحمر او بني نصر لمؤسس دولتهم محمد بن يوسف بن محمد بن احمد بن حسين بن نصر بن قيس الانصاري . والذي عرف بالشيخ وابن الأحمر وهو كبيرهم الى نهاية دولة الموحدين ، اما تسميتهم ببني الأحمر فيرجع الى شقرة فيهم ون وأول من تلقب بالاحمر جدهم الأكبر عقيل بن نصر ، وذلك لشقره فيه ، ولم يتخذ سلاطين بني الأحمر في غرناطة منذ عهد محمد الأول الغالب بالله خطه للعلامة او كاتبا لها بل كان كل سلطان يوقع بيده على السجلات الرسمية . الطوخي، احمد محمد، مظاهر الحضارة في الاندلس في عصر بني الأحمر ، تقديم : احمد مختار العبادي ، (القاهرة : مؤسسة الجامعة ،1997م)،صص158-159.

([23]) كحيلة ، عبادة المغرب في تاريخ الاندلس والمغرب ،ط1 (د: م ، د، مط ، 1997م) ، ص136 .

([24]) المصدر نفسه ، صص136-137 .

([25]) المصدر نفسه ، ص136 .

([26]) يغمراسن بن زيان: فارس زناته الاشهر وبطلها الأكبر ،مؤسس الدولة العبداوية بتلمسان ،ولد سنة(600هـ/1203م) ،وبويع بالامارة سنة(601هـ/1204م) ، وكان على خلاف مع عمه مرين ،توفي سنة(681هـ/1282م) . ابن ابي زرع ، الانيس المطرب ، ص382 . للتفصيل اكثر انظر : بلعربي، خالد، ، الدولة الزيانية في عهد يغمراسن (دراسة تاريخية حضارية)، ط1، (الجزائر: دار الألمعية ،2011م) ، ص4 وما بعدها ؛ محمد ، مكيوي ، دور يغمراسن بن زيان في تأسيس الدولة الزيانية ، بحث منشور ، مجلة الاداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية (جامعة أبو بكر بلقايد : كلية العلوم الاجتماعية ، مجلد 2007، العدد12) ، صص207-216 .

([27]) التاريخ ، ج7 ، ص79 .

([28]) القبائل الهلالية : من القبائل التي و صلت من شبه الجزيرة العربية وا ستقرت في م صر اثناء حروب التحرير العربية الإسلامية ثم هاجر بعضهم متجهاً الى بلاد المغرب ،لتحريرها من السيطرة البيزنطية ونشر الإسلام في تلك المناطق والتي كان لها اثر بارز في تعريب المنطقة دماً ولساناً ، والتي حدثت في منتصف القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي ، سميت بهذا الا سم ربما لتزعم بنو هلال الذين ينت سبون الى جدهم هلال بن عامر بن صع صعة . لكل هذه المجموعات القبلية ولسهولة الاسم وتوارثه على الالسنة او لان بنو هلال اول القبائل التي دخلت بلاد المغرب ، كانوا خليطا من قبائل عدة منها : بنو هلال والمعقل وبنو سليم . ابن خلدون ، التاريخ ، ج6 ، صص77–78؛ الشيخلي ، صباح إبراهيم وعادل الالوسي ، تاريخ الإسلام في افريقيا وجنوب شرق اسيا (بغداد : د،مط،1987م)،ص55 ؛

([29]) التبر : هو المعدن الخام بـ شكل حبيبات صغيرة رمل هو الذهب والف ضة ، قبل ان يـ ضرب دنانير ودراهم ، ويطلق لفظة التبر على غيرها من المعادن كالنحاس والحديد والرصاص ، أي يوقع التبر على جميع الجواهر الذائبة الا انه بالذهب اعرف منه في الفضة .الشرباصي ، احمد ، المعجم الاقتصادي الإسلامي ، (د: م ، دار الجيل ، 1981م) ، صص69–70 ؛ الحكيم ، ابي الحسن علي بن يوسف (ت776هـ / 1374م) ، الدوحة المشتبكة في ضوابط دار السكة ، تحقيق: حسين مؤنس ،ط1(مدريد :مطبعة الدراسات الإسلامية ، 1958م)،ص20

([30]) التلمساني ،ابن مريم ،البستان في ذكر الاولياء والعلماء بتلمسان ،تقديم :عبد الرحمن طالب ، (الجزائر :ديوان المطبوعات ،1981م) ، ص90 .

([31])بغية الرواد ، ج1 ، ص85 .

([32])التاريخ ، ج1 ، ص86 .

([33]) أبو المهاجر دينار :مولى بني مخزوم ، كان مولى م سلمة بن مخلد حاكم م صر . ولاه م سلمة على افريقية بعد عقبة بن نافع سنة (55هـ / 674م)، فأساء دينار عزل عقبة ، وخرج الى القيروان وبنى مدينة جديدة تخليداً لاسمه ، وأمر الناس بأن يتركوا القيروان ويسكنوا مدينته وامر بتخريب القيروان ، وخاض عدة معارك ضد البربر بقيادة كسيلة بن لمزم البربري وفتح جزيرة شريك ، وهزم كسيلة بالقرب من تلمسان فأعلن اسلامه ، وفي سنة (62هـ / 681م) عزله يزيد بن معاوية وأعاد عقبة بن نافع . ابن ناصر الدين ، محمد بن عبد الله(842هـ/1438م)، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وانسابهم وألقابهم وكناهم ، تحقيق : محمد نعيم العرقسوسي ،ط1(بيروت: مؤسسة الرسالة ،1993م)،ج7 ،ص329؛ خطاب ، قادة فتح الاندلس ،ط1(د:م ، دمط ،2003م) ، ج1 ،ص151 .

([34])المرابطين: لفظ اطلق على مؤيدي عبد الله بن ياسين زعيم المرابطين وامامهم وذلك لانهم لازموا رباطه الذي بناه في جزيرة في المحيط عند مصب نهر السنغال ،حكمت بين سني (541–448هـ/1056–1146م) من قبيلة صنهاجة الجنوب الضاربة في الصحراء لهم اثر كبير في نشر الإسلام في غرب افريقيا ،سكنت في الأجزاء الغربية من صحراء المغرب ،وسموا بالمرابطين نسبة الى الرباط الذي كان يقيم فيه عبد الله بن ياسين واستجابه لقوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴾ سورة ال عمران ، الا ية (200) . البكري ،المغرب،صص151–160؛محمود ،حسن احمد، قيام دولة المرابطين ،(القاهرة: د،مط،1975م)،صص101–102.

([35]) يوسف بن تاشفين بن إبراهيم بن تورفيت بن وارتقطين بن منصور بن مصالة بن امية بن واتلمي بن تامليت الحميري من قبيلة لمتونة الصنهاجية واستطاعت الاحتفاظ بالرئاسة منذ ان جعل فيها الامام عبد الله بن ياسين بعد وفاة الأمير يحيى بن إبراهيم الجدالي ، تقلد أمور المغرب بتكليف من ابي بكر بن عمر وإقرار من المرابطين سنة (453هـ / 1061م) ووضع نصب عينيه توحيد اقاليمه وقبائله في دولة واحدة . توفي سنة (500هـ / 1106م) . ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج4 ، ص45 ؛نصر الله ، سعدون ، تاريخ العرب السياسي في المغرب من الفتح العربي حتى سقوط غرناطة ،ط1(د: م ، دار

النهضة العربية ، 2003م) ، صص110-111؛ خليفة ، حامد محمد ، يوسف بن تاشفين موحد المغرب وقائد المرابطين ومنقذ الاندلس من الصليبين ، ط1(دمشق : دار القلم ، 2003م) ، ص171 وما بعدها .

([36])مراكش :مدينة تقع في سفح بسيط من الأرض عند سفح اطلس الكبير وهو في جنوبيها ، تقع شمالي مدينة اغمات بأثنا عشر ميلا ، مما اكسبها أهمية اقتصادية جعل ثروات فيها تتنوع مما أدى الى ازدهار المدينة بسرعة وبذلك عظمت في المجالات السياسية والاقتصادية في الإقليم كونها اتخذت من المرابطين والموحدين ، وأصبحت حاضرة الحكام الموحدين من بني عبد المؤمن فيما بعد . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج5 ، ص94 ؛ شاكر ، محمد مصطفى ، المدن في الإسلام ، ط1(د:م ، د،مط ،1988م) ، ص254. للتفصيل اكثر انظر : الجبوري ، عباس ، الحركة الفكرية والعلمية بمدينة مراكش منذ تأسيسها حتى سقوط الدولة الموحدية واثرها على المراكز الثقافية الإسلامية جنوب الصحراء (454-66هـ / 1062-1269م)، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية دار العلوم ، 1980م) ، ص23 وما بعدها .

([37]) هارون الرشيد بن محمد المهدي بن ابي جعفر المنصور ، أبو جعفر خامس خلفاء بني العباس ، ولد بالري سنة (149هـ / 766م) امه خيزران ، بويع بالخلافة بعد موت أخيه موسى الهادي ، كانت خلافته ثلاثاً وعشرين سنة وثلاثة اشهر واياما ، كان ابيض طويلا مسمنا ، وكان يحج سنة ويغزو سنة .البغدادي ، أبو بكر احمد بن علي (463هـ / 1070م)، تاريخ بغداد ، تحقيق : بشار عواد معروف،ط1(بيروت:دار الغرب الإسلامي ، 2002م) ،ج16 ،ص9 وما بعدها ؛ ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن (ت571هـ / 1175م) ،تاريخ دمشق ، تحقيق :عمرو بن غرامه العمروي ،(القاهرة :دار افكر ،1995م) ، ج73،ص285 .

([38])بني عامر : وهم الذين استقدمهم يغمراسن من صحراء بني يزيد واقطعهم أراضي خصبة بين وهران وتلمسان ليضرب بهم عرب المعقل الذين احدثوا اضطرابات في سهل متيجة . عمر ، مصطفى أبو ضيف احمد ، القبائل العربية في المغرب في عصري الموحدين وبني مرين (الجزائر: د،مط ،1982م) ، ص156 ؛حساني ، مختار ، تاريخ الدولة الزيانية ، (الجزائر : دار الحضارة ،2007م) ، ج1 ، ص50 .

([39]) صاحب السيف : ويرجع إليه امر الجيش في تجنيده وتسير به وسائر نظمه. القلقشندي ، صبح الاعشى في صناعة الانشا ، ط1(القاهرة : المؤسسة المصرية ، 1963م)، ج10، ص308

([40]) صاحب القلم : وهو رئيس الإدارة المدنية ووكيل شرطة المملكة . المصدر نفسه ، ج10 ، ص308 .

([41]) الحسبة : وظيفة دينية يعين فيها من يكون اهلاً لها ، ولا يتولى هذا المنصب الا من توفرت فيه عدة شروط منها ان يكون فقيهاً في الدين عادلاً قائماً مع الحق ، نزيه النفس عالي الهمة ذا اناة وحلم مع الناس . ويعتبر عمر بن الخطاب اول من وضع نظاماً للحسبة وكان يستخدم السوط في معاقبة المخالفين . ابن خلدون ، المقدمة ،(د: م ، مطبعة الحاج عبد السلام بن محمد ،د.ت)، صص393-398.

([42]) شلبي ، احمد ، موسوعة التاريخ الإسلامي ، ط10 ،(القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، 1995م) ، صص252-253

([43])بجاية :مدينة قديمة من بناء الفينقيين ، تقع على البحر المتوسط في الجزائر الحالية ، كانت تعرف باسم صلداي ، وقد أعاد اعمارها المنصور بن حماد واتخذها دارا لدولته وتعد من المراسي المهمة . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج1 ، ص339 .

([44])وهران :من مدن الجزائر بناها جماعة من الاندلسيين على البحر المتوسط لأغراض تجارية كثيرة البساتين والثمار ، سكنتها قبائل المغرب . البكري ، المغرب ، صص70-71 ؛ الناصري ، الاستقصا ، ج1، ص84 .

([45]) سالم ، السيد عبد العزيز ،المغرب الكبير ، (بيروت : دار النهضة العربية ، 1981م) ، ج2 ، ص875 .

([46]) خير الدين بربروس: اسمه الأصلي خضر بن يعقوب ولد سنة (877هـ / 1470م) في جزيرة مدلي في الارجنتين ، كان والده انكشاريا نسبة لعمله في الفرقة الانكشارية ، في حين كانت والدته كاتالينا مسيحية ، له أربعة اخوه ، وعرف

ببربروس أي ذي اللحية الحمراء ،اذ ان الاوربيين لقبوا اخاه الأكبر عروج باسم بربروس وبعد استشهاده اطلقوا الاسم ذاته على خير الدين شقيقه ،وقد ذ شأ ذ شأة إ سلامية قويمة فتعلموا القران الكريم ودرا سة علوم الدين ، ومن اهم انجازته فتح الجزائر وعمل على تأمينها من هجمات الاسبان مروراً بمعركة بزوزة البحرية التي انتصر فيها على الاسطول الأوربي ، عمل على تلبية نداء الاندلسيين المسلمين لانقاذهم من حملات الإبادة الاسبانية ، الذين كانوا يعانون من الاضطهاد والتميز العنصري في اقصى صورة على يد الكنيسة الكاثوليكية واتباعها اثر سقوط دولة الاندلس الإسلامية سنة (897هـ / 1492م) .الميلي ، تاريخ الجزائر ، ج3 ،ص60وما بعدها ؛العسلي ،بسام، خير الدين بربروس والجهاد في البحر (470هـ/1547م) ،ط1(بيروت: دار النفائس،1980م)،ص107وما بعدها .

([47]) سالم ، المغرب الكبير، ج2 ، صص874-875 .

([48]) خطاب ، قادة فتح المغرب العربي ، ج2 ، ص235 .

قائمة المصادر والمراجع

❖ **القران الكريم**

أولا / المصادر العربية

1. الادريسي ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت560هـ/1164م)، نزهة المشتاق في اختراق الافاق ، (بيروت : عالم الكتب ، د. ت)
2. البغدادي ، أبو بكر احمد بن علي (463هـ / 1070م)، تاريخ بغداد ، تحقيق : بشار عواد معروف،ط1(بيروت: دار الغرب الإسلامي ، 2002م)
3. البكري ، ابو عبيد عبد الله بن عبد العزيز ، (ت487هـ/ 1094م)، المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب وهو جزء من كتاب المسالك والممالك ، (بغداد : ، مكتبة المثنى، د.ت)
4. التنسي ، محمد بن عبد الله (ت899هـ /1494م) ، تاريخ ملوك بني زيان مقتطف من نظم الدروا القيان في بيان شرف بني زيان ، تحقيق : محمود اغا بو عباد ، (الجزائر : موقم للنشر ، 2011م)
5. الحكيم ، ابي الحسن علي بن يوسف (ت776هـ / 1374م) ، الدوحة المشتبكة في ضوابط دار السكة ، تحقيق: حسين مؤنس ،ط1(مدريد :مطبعة الدراسات الإسلامية ، 1958م)،
6. ابن الخطيب : محمد لسان الدين (ت776هـ/1374م)، أعمال الأعلام ، تحقيق احمد مختار العبادي ومحمد الكتناني، (د: م الدار البيضاء، 1964م)
7. ابن خلدون ، عبد الرحمن (ت808هـ / 1405م) ، العبر وديوان المبتدأ والخبر أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، (بيروت : دار الفكر ، 2000م)
8. المقدمة ،(د: م ، مطبعة الحاج عبد السلام بن محمد ،د.ت)
9. ابن عذارى ، احمد بن محمد المراكشي (ت 695هـ/ 1295م)،البيان المغرب في أخبار الاندلس والمغرب ،(ط1)، تعليق احسان عباس ، (بيروت : دار الثقافة ، 1967م)
10. ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن (ت571هـ / 1175م) ،تاريخ دمشق ، تحقيق :عمرو بن غرامه العمروي ،(القاهرة :دار افكر ،1995م)
11. ابن قتيبة الدينوري ، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت276هـ / 889م) المعارف ، تحقيق : ثروت عكاشة ، القاهرة : دار الكتب المصرية ، 1960م)
12. القلقشندي ، أبو العباس احمد بن علي (ت821هـ / 1418م) ، نهاية الارب في معرفة انساب العرب ، تحقيق : إبراهيم الابياري ، (القاهرة : الشركة العربية ، 1959م).
13. صبح الاعشى في صناعة الانشا ، ط1(القاهرة : المؤسسة المصرية ، 1963م)
14. ناصر الدين ، محمد بن عبد الله(842هـ/1438م)، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وانسابهم وألقابهم وكناهم ، تحقيق : محمد نعيم العرقسوسي ،ط1(بيروت: مؤسسة الرسالة ،1993م)
15. ياقوت الحموي : شهاب الدين بن عبد الله ،(ت626هـ/ 1226م) ،معجم البلدان ،ط1 ، (بيروت:دار صادر ، 1995م)

16. اليعقوبي ، احمد بن يعقوب بن واضح (ت284هـ / 897م) ، تاريخ اليعقوبي ، (بيروت : دار صادر ، د. ت)

ثانيا / المراجع الحديثة

17. بلعربي، خالد، ، الدولة الزيانية في عهد يغمراسن (دراسة تاريخية حضارية)، ط1، (الجزائر: دار الألمعية ،2011م)
18. التلمساني ،ابن مريم ،البستان في ذكر الاولياء والعلماء بتلمسان ،تقديم :عبد الرحمن طالب ، (الجزائر :ديوان المطبوعات ،1981م)
19. حاجيات ، عبد الحميد ، أبو حمو موسى الزياني (حياته واثاره)، ط2 (الجزائر :د،مط ، 1982م)
20. حساني ، مختار ، تاريخ الدولة الزيانية ، (الجزائر : دار الحضارة ،2007م)
21. خطاب ، محمد شيت ، قادة فتح بلاد المغرب ، ط7 (د: م ، دار الفكر ، 1984م)
22. خطاب ، قادة فتح الاندلس ،ط1(د:م ، دمط ،2003م)
23. ابن خلدون ، يحيى ، بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد ، تحقيق : عبد الحميد حاجيات ، (الجزائر : المكتبة الوطنية ، 1980م)
24. خليفة ، حامد محمد ، يوسف بن تاشفين موحد المغرب وقائد المرابطين ومنقذ الاندلس من الصليبين ، ط1(دمشق : دار القلم ، 2003م)
25. ابن ابي زرع ، علي بن محمد بن احمد(726هـ / 1326م)،الانيس المطرب بروض القرطاس في اخبار ملوك المغرب ومدينة فاس ، مراجعة ،عبد الوهاب بن منصور ، (الرباط : المطبعة الملكية ، 1999م)
26. شاكر ، مصطفى ، المدن في الإسلام ، ط1(د:م ، د،مط ،1988م)
27. الشرباصي ، احمد ، المعجم الاقتصادي الإسلامي ، (د: م ، دار الجيل ، 1981م)
28. شلبي ، احمد ، موسوعة التاريخ الإسلامي ، ط10 ،(القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، 1995م)
29. الشيخلي ، صباح إبراهيم وعادل الالوسي ، تاريخ الإسلام في افريقيا وجنوب شرق اسيا (بغداد : د،مط،1987م)
30. الطوخي، احمد محمد، مظاهر الحضارة في الاندلس في عصر بني الأحمر ، تقديم : احمد مختار العبادي ، (القاهرة : مؤسسة الجامعة ،1997م)،
31. العسلي ،بسام، خير الدين بربروس والجهاد في البحر (470هـ/1547م) ،ط1(بيروت: دار النفائس،1980م)،
32. عمر ، مصطفى أبو ضيف احمد ، القبائل العربية في المغرب في عصري الموحدين وبني مرين (الجزائر: د،مط ،1982م)
33. عنان ، محمد عبدالله ، دولة الإسلام في الاندلس (عصر الموحدين)،(الإسكندرية : مكتبة الخانجي ،1964م)
34. الفاسي ، الحسن الوزان ، وصف افريقيا ، ترجمة : محمد حجي ومحمد الخضر ، ط2 (بيروت : دار الغرب الإسلامي ، 1983م)
35. كحيلة ، عبادة المغرب في تاريخ الاندلس والمغرب ،ط1 (د: م ، د، مط ، 1997م)
36. محمود ،حسن احمد، قيام دولة المرابطين ،(القاهرة: د،مط،1975م)
37. الميلي ، مبارك ، تاريخ الجزائر في القديم والحديث ،(الجزائر : المؤسسة الوطنية ، د.ت)
38. الناصري ، احمد بن خالد، الاستقصا لاخبار دول المغرب الأقصى ، تحقيق جعفر الناصري ، محمد الناصري ، (د: م ،الدار البيضاء ، 1954م)
39. نصر الله ، سعدون ، تاريخ العرب السياسي في المغرب من الفتح العربي حتى سقوط غرناطة ،ط1(د: م ، دار النهضة العربية ، 2003م)

ثالثا / الرسائل والاطاريح الجامعية

40. الجبوري ، عباس ، الحركة الفكرية والعلمية بمدينة مراكش منذ تأسيسها حتى سقوط الدولة الموحدية واثرها على المراكز الثقافية الإسلامية جنوب الصحراء (66-454هـ / 1062-1269م)، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية دار العلوم ، 1980م)

41. شقدان ، بسام كامل ، تلمسان في عهد الزياني (962-633هـ / 1235-1555م) ، رسالة ماجستير غير منشورة (فلسطين : جامعة النجاح الوطنية ، د. ت)

رابعا/ المجلات والدوريات

42.محمد ، مكيوي ، دور يغمراسن بن زيان في تأسيس الدولة الزيانية ، بحث منشور ، مجلة الاداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية(جامعة أبو بكر بلقايد : كلية العلوم الاجتماعية، مجلد 2007، العدد12)